

اذ كان ابلغ مما يدر به جفا قبل التوجه الى القبر وسئل
في قوله تعالى ولا يرون الشمس ولا القمر في كل عام مرة او مرتين
ثم لا يتركون ولا يحزنون في يومئذ يورثها واولادهم
على يشقة وانس رحمتهم شعها قيل يا رسول الله هل يكون
الاشهاد في يوم القيامة قال نعم ثم ذكر ذنوبه في يوم
عشر من شهر ربيع اول في الحديقه الشريفه ثم ذنوبه فمقرته
وقد كان السامع يحسب ان الله سبحانه يستوحشوا اذا خرج
منهم سلام له بها بواجبه يفتخر عن نفسه او ما هو غلام لا يلو
الموصوفه كل من يحسب ان يومه يومه او عتاه وبعده في كسبه
وكانوا يفتقد ذلك في هذه العدد من شهر ربيع اول في يومئذ
فيها ايضا يقع له ذلعا ما يوتيه من العبادات ونسوان
العبادات في كسبه له ما يوتيه مثل ما كان يعمل من ذلك في
صحته وذلك البلاء الذي يوتيه الله لانه من اختيار الله
تعالى له وهو خير له مما اختار لنفسه في الشهرين
الله تعالى المملوكه اكتبوا حاله ما كان يعمل به في حياته
في وثاقه ان يملكته ابدت له كما يشير اليه ودمه
ثم امره به وان توبتيم توبتيمه الرديتيم في المنه
المعجز من حيث يهوى من الاشهر في قوله الله تعالى

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر من العبد ارسطه
كتب له مثل ما يحسب من العبد الى غير ذلك من الصالحات
ان لا تعلمها وانما ذكرنا هذه المثل حالنا لانها البرية
يقطع العبد رضاء الله تعالى وكانها مفسر الله وايضا بان
العبد محتاج اليها غاية الاحتياج لانه حاله في رضاء الله
به يتصالح ويخرج ويحضر بارئانه ويتزين لغيره في حياته
يحتاج الى ذكره في كل وقت في هذا المعنى ليعلم ان رضاء
وحسن الخيرات والحمية له ما يدره في كل وقت من
يوم وحسن الخاتمة وحب لقاء الله تعالى والاعمال في رضاء الله
وهذا الغرض هو الذي اوجب لنا هذه الاصل الثاني من العبادات
والشكر نسبة الشكر لله في يومه في رضاء الله تعالى في كل
نوع من الاعمال بذلها وتسلط الى الله تعالى والعبادات
المسالمة والله والى التوفيق تايقان عليك ان تلتبس الطريق
عليك وانما نحتاج عليك من غلبته الصواب عليك الطريق
الى الله تعالى والحق لا يهتد الى الله تعالى هو الذي يتولى ذلك وانه
انزل التنكب وارسل الرسل وزلب عليه الهدى والبراهين
تلايقان على القوم من التماسها عليه وانما يتولى عليه
من غلبته الصواب حتى لا يهتد ذلك من رضاء الله تعالى

١١٨

Copyright © King Saud University